بسم الله الرحمن الرحيم

اعداد مخططات مناطق العمل المختارة بمكة المكرمة

١ - مقدمة :

١-١ تقاس كفاية التنمية العمرانية كعملية مستمرة بالكفاءة التنظيمية والادارية للأجهزة التي تقوم بها. من هنا يصبح من أهداف اعداد الدراسات التخطيطية اعداد الاسس والقواعد الفنية والادارية التي تساعد علي استمرارية العملية التخطيطية ، مع تطبيق هذه الاسس وهذه القواعد علي نماذج مختلفة من الاعمال التي تدخل في اطار التنمية العمرانية مثل: ١- اعداد المخططات التفصيلية لمناطق العمل المختار مع وضع البرنامج الاستثماري لكل منطقة ، أو ٢- اعداد البرامج التنفيذية لمكوناتها المختلفة مع تحديد أدوار الجهات أو المصالح المعنية لتعمل في اطار هذا البرنامج أو ٣- انشاء القاعدة الادارية للعملية التخطيطية شاملة نظام جمع وحفظ واسترجاع البيانات وتحديث المخططات ومتابعتها وتقويمها ، أو ٤- رفع كفاءة الاداء في جهات التخطيط العمراني في أمانة العاصمة المقدسة شاملة تنظيم المكان والمكاتبات وتدريب الكوادر الفنية الوطنية حتي تستطيع الاستمرار بالعملية التخطيطية ومتابعة حركة التنمية العمرانية في ضوء التقديرات او المتغيرات المستقبلية .

١-٢ ولما كان لمدينة مكة المكرمة مكانتها العالية كعاصمة للعالم الاسلامي ومركز للاشعاع الحضاري ،فان عمرانها لابد وأن يعبر تعبيرا صادقا عن هذه المكانة العالية حتي تصبح مركزا للاشعاع المعماري أيضا الامر الذي يستوجب تفهما عميقا للجذور الحضارية والمعمارية للمدينة المكرمة سواء من ناحية الشكل أو المضمون مع التعرف علي مافيها من ثوابت وما تعرضت له من متغيرات وذلك ضمانا للاستمرارية الحضارية للمضامين الثابتة في العمارة مع توافقها مع الظروف البيئية من ناحية والانجازات التكنولوجية المعاصرة ، بحيث ينعكس ذلك علي اسس التخطيط العمراني كما ينعكس أيضا علي اسس التصميم المعماري اسهاما من أمانه العاصمة المقدسة في الاضافة الي محتوى موسوعة العمارة الاسلامية التي بدأت أبوابها الاولي تظهر في انحاء اخرى من العالم للاسلامي .

١-٣ واذا كان العمل الاستشارى يتم في الاطار الفني والعلمي بواسطة الخبراء والمتخصصين الا أن استمرار العمل بنفس الكفاءة ونفس الاسلوب يتطلب جهازا للتخطيط العليا يحتاج الى قدرا من التوجيه أو التدريب من خلال الممارسة وهذا أجدى للعملية التخطيطية واستقرارها واستمرارها. وهنا يجدر شرح مراحل اعداد الجوانب المختلفة للعملية التخطيطية في شكل خطوات عمل مع ماتتطلبها من اجراءات ادارية ، وقد يظهر هذا الشرح في صورة دلائل اعمال لمختلف الاعمال المكونة للعملية التخطيطية سواء بالنسبة لاعداد مخططات مناطق العمل المختارة أو الاجراءات الادارية والتنظيمية لجهاز التخطيط العمراني أو للارتقاء بالبيئة العمرانية في المناطق الحضرية أو جمع وتبويب واستخدام البيانات التخطيطية أو اعداد برامج استثمارات رأس المال لتنفيذ المشروعات العمرانية وغير ذلك من دلائل الاعمال التي تحتاجها العملية التخطيطية بحيث تكون وسيلة فعالة لاستقرار العملية التخطيطية واستمرارها واخضاعها الي نظم ومفاهيم وأساليب أداء موحدة وتستعمل دلائل الاعمال من ناحية اخرى كوسيلة من وسائل التدريب وتنمية العاملين الدائمين في أجهزة التخطيط العمراني كجزء لايتجزأ من الاعمال الاستشارية لاعداد المخططات العمرانية لمناطق العمل المختارة أو غيرها من الاعمال التخطيطية. وقد تكون أيضا قواعد علمية للمناهج التعليمية للعمارة أو التخطيط العمراني ، واذا كان اعداد دلائل الاعمال بالصورة السابقة لم يرد في نطاق العمل الخاص بمهام الاستشارى لتخطيط مناطق العمل المختارة في مكة المكرمة الا أنه من الامانه العلمية والمهنية الاشارة الي أهمية هذا الجانب من العملية التخطيطية.

١-٤ ومن ناحية اخرى فان دراسة اسس التخطيط العمراني والتصميم المعمارى لمدينة مكة المكرمة تعتبر جزء لايتجزأ من العملية التخطيطية الامر الذى يستوجب رصد وتحليل الانماط المعمارية والعمرانية التراثية بهدف تحليلها واستنباط الاسس العلمية والفنية للتصميم المعمارى والتخطيط العمراني من منظور اسلامي يتناسب مع المقومات الحضارية والبيئية لمدينة مكة المكرمة. وربما يتم ذلك في صورة دليل عمل آخر يحدد اسس التصميم والتخطيط مع اللوائح التنظيمية والمعايير التخطيطية التي تضمن تطبيق هذه الاسس سواء بالنسبة لتنمية المناطق القائمة والارتقاء بمستواها المعمارى أو بالنسبة لتنمية المناطق الجديدة.

١-٥ ان اعداد الاعمال الاستشارية المطلوبة في مراحلها المختلفة لم تعد هدفا في حد ذاته لمواجهة المتطلبات العاجلة للتنمية العمرانية في مكة المكرمة بقدر مايعتبر وسيلة لارساء العملية التخطيطية واستقرارها ، فجمع المعلومات الاساسية في المرحلة الاولي لاتتوخي الجمع بقدر ما توجه عملية الجمع الي اسلوب ومنهج كدليل عمل يمكن الاسترشاد به في غير ذلك من الحالات. كما أن وضع برنامج الاعمال الفورية في نفس المرحلة لايتم فقط من خلال تحديد المشاكل أو المناطق التي تتطلب اهتماما خاصا وتحليلا للنمط الاستثماري أو الضوابط التنموية بقدر ما توجه هذه العملية الي تحديد اسلوب عمل لمواجهة الاعمال الفورية في التنمية العمرانية. كما ان وضع مخططات مناطق العمل المختارة في المراحل الثانية والثالثة والرابعة يمكن اعتباره أساسا لوضع دلائل الاعمال الخاصة بالتنمية العمرانية في مناطق العمل المختارة بصورة عامة. من هنا فان وضع مخططات العمل المختارة يصبح دليلا كما هو هدف في حد ذاته تيبع في تحقيقه طريقة موحدة سواء بالنسبة لاجراء المسوحات الميدانية أو تجديدالبيانات أو تحليلها أو اعداد المخططات بعد ذلك.

١-٦ يرتكز المنهج العلمي في اعداد الدراسات المختلفة أو المخططات العمرانية علي أساس المنظور الاسلامي للنظرية التخطيطية و المعمارية النابع من العقيدة المستمدة من القرآن الكريم والسنة المحمدية ومن آثار السلف الصالح الامر الذى تم بحثه ودراسته واستنتاج مبادئه في العديد من المؤلفات كما تم مناقشته في كثير من الندوات والمؤتمرات بحثا عن المضمون الاسلامي أولا ثم تحديد الشكل الذى يتناسب مع هذا المضمون بعد ذلك ،وبمعني آخر ربط الثوابت العقائدية بالمتغيرات البيئية والمتطلبات الحياتية ، وهذا أجدر مايكون عليه المنهج العلمي لاعداد مخططات العمل المختارة في مكة المكرمة مركز الاشعاع الحضارى في العالم الاسلامي .

٢ - اسلوب جمع البيانات :

٢-١ اذا كانت المسوحات الميدانية في مناطق العمل المختارة تتكون من مسحين رئيسيين الأول هو المسح الاجتماعي الاقتصادى ، والثاني هو مسح استعمالات الاراضي والدور واذا كان المسح الاول يتعامل مع مجموع من السكان في جميع الوحدات السكنية و مع أنشطتهم الاقتصادية في المناطق المختلفة ، فان المسح الثاني لابد وأن يتوازن مع شمولية المسح الاول ، الامر الذى يتطلب منهجا جديدا لمسح استعمالات الاراضي ، الذى يختلف بالضرورة عن استعمالات المباني. لذلك فان المنهج الجديد يتعامل مع الاستعمالات في حيزها الحجمي أو الفراغي وليس في حيزها السطحي ، وبذلك يتم المسح الخاص باستعمالات الاراضي للادوار المختلفة للمباني حتي يمكن حساب حجم الاستعمالات المختلفة بالتحديد. وحتي يتناسب هذا المنهج مع مسح ارتفاعات المبانى وحالاتها واعمارها . وحتى يتناسب أيضا مع الطبيعة الجبلية لمكة المكرمة ، وهذا مايساعد علي الدقة في حساب حجم الاستثمارات الخاصة بالتنمية العمرانية .

٢-٢ ان اختلاط استعمالات الاراضي (وبمعني أدق استعمالات الاراضي والادوار المختلفة للمباني) يعتبر احدى خصائص المدينة العربية الاسلامية ، فان ايضاح هذه الاستعمالات المختلطة بطريقة اختلاط الالوان يفقد أهميته في الايضاح اذا اقتصر علي مسطح أرض المبني فقط وان كان يوضح طبيعة الاستعمال في المكان، لذلك يصبح اجراء المسح العمراني الخاص باستعمالات الارض ضروريا بالنسبة للادوار المختلفة حتي يمكن حساب حجم وطبيعة استغلال الارض وليس فقط استعمالها ، وفي هذا الشأن لابد من التفرقة بين مفهوم استعمالات الاراضي ومفهوم استعمالات المباني وهما في واقع الامر متكاملين بل وأساسيين في عملية المسح العمراني الامر الذى يتطلب عناية خاصة عند اعداد المخططات التفصيلية لمناطق العمل المختارة خاصة مايرتبط منها بالبعد الثالث في التشكيل العمراني .

٢-٣ وترتبط استعمالات الاراضي (المباني) من ناحية اخرى بالمسوحات البصرية اللازمة لتسجيل الخصائص المعمارية للطرق الرئيسية والمناطق ذات الاهمية الخاصة والتاريخية ، فالخصائص المعمارية ترتبط بالاستعمالات الداخلية للمباني ، وهنا يمكن البحث عن العلاقة بين القيم المعمارية التراثية في المناطق التاريخية والاستعمالات المعاصرة للمباني التي تحمل هذه القيم. والهدف من المسح البصرى هنا ليس فقط في ربط الماضي بالحاضر والمستقبل تأكيدا للاستمرارية الحضارية للمدينة الاسلامية ولكن أيضا للبحث عن الصيغة المعمارية الخارجية للمباني والتي تعبر عن

عمارة المجتمع بينما الصيغة المعمارية الداخلية تعبر عن عمارة الفرد، فعمارة المجتمع الخارجية تؤكد القيم الاسلامية في التجانس والتكافل الاجتماعي مع عدم التطاول في البنيان أو التظاهر أو التفاخر أو كل مايتعارض مع القاعدة الاسلامية " لاضرر ولاضرار " بينما عمارة الفرد الداخلية تؤكد الخصوصية والراحة والسكينة ومواجهة المتطلبات المعيشية بما يتناسب مع الامكانيات المادية المختلفة للافراد. وهكذا تنعكس القيم الاسلامية علي التشكيل العمراني في مناطق العمل المختارة حتي تكون مكة المكرمة هي المدينة الفاضلة عمرانيا واجتماعيا واقتصاديا.

٣ - الحركة والقياس في التشكيل العمراني :

٣-١ المسح البصرى من ناحية اخرى يربط بين الحركة والمقياس ، والحركة تتمثل في سرعة السير الثابتة للمشاه علي طول حركة المشاه كما تتمثل في سرعة السير المتغيرة للسيارة علي طول الحركة الآلية. أما المقياس الانساني المرتبط بكلا الحركتين ، والعلاقة بين الحركة والمقياس هنا تساعد علي التشكيل الفراغي للتجمعات العمرانية فهناك التشكيل الفراغي الذى يتناسب مع حركة المشاه وعلي الجانب الآخر هناك التشكيل الفراغي الذى تفرضه الحركة الآلية للسيارة كعامل جديد طرأ علي الهيكل العمراني للمدينة القديمة الامر الذى يتطلب معالجة دقيقة عند اعداد التصور النهائي لتنمية مناطق العمل المختارة.

٣-٢ واذا تم الربط بين حركة المشاه من جانب والحركة الآلية من جانب آخر في المناطق المختارة من مكة المكرمة ذات الطبيعة الجبلية فان هذا الربط لابد وأن يساعد علي توفير الحركة الآلية في الصعود مع توفير الحركة الانسانية للمشاه في الهبوط مع توفير المسارات المناسبة لكلا الحركتين في المخططات العمرانية.

٤ - التحليـــل ومرونة التخطيـط :

٤-١ اذا كـــان تحليل البيـانـات التخطيطية يبني علي أساس الاوضاع الراهنة أثناء عمليات المسح ممثلا للحاضر وفي ضوء البيـانـات السابقة عنها ممثلـة للماضي ، فـان المستقبل لايزال يخضع الي العديد من المغيرات التي يصعب تحديدها مسبقا ، الا في حالات التنمية العاجلة ، أما في حالـــة التخطيط القصير الاجل أو الطويل الاجل ، فـان الامر يستدعي توفير قدر من المرونة في التصميم أو التخطيط لمواجهة المتغيرات الاقتصاديـــة أو الاجتماعية وخاصة المتغيرات التي يفرضها اتخاذ القرار ، لذلـك فـان الامر يتطلب البحث عن وحدة أو خلية تخطيطية متغيرة وبحجـم مناسب يمكن تركيب أعداد منها بالاضافة أو بالحذف في ضوء المتغيرات المستقبلية ، وقد اجريب بعض الدراسات التي انتهت بتحديد حجـم هذه الخلية كوحدة جوار من واقع الحديث النبوى الشريـــف " الا أن أربعين دارا جار " والمعني ينطبق علي الجهات الاربعة وبذلك يصبح حجم وحدة الجوار ١٦٠ دارا أى مايقرب من ٨٠٠ نسمة باعتبـار أن الدار تمثل وحدة سكنية من خمسة أفراد أو ٢٤٠٠ نسمة باعتبار أن الدار تمثل وحدة سكنية مركبة من ثلاث اسر. ويختلف هذا الحجم باختلاف كثافة السكان وطبيعة المكان ، الامر الذى يجدر الاخذ بـــه عند تحليل البيـانـات التخطيطية والبحث عن الخلية التخطيطيـــة فـي أوضاعها المختلفة في البيئة الجبلية لمكة المكرمة سوف يساعد علـي وحدة الفكر ووحدة الاسلوب ومن ثم سهولة تنظيم وادارة العمليـــة التخطيطية بهدف استمرارها واستقرارها.

٤-٢ وتنعكـــس مرونة التخطيط أيضا وبنفس المنهج علي المكونات المختلفة للعملية التخطيطية سواء بالنسبة لنوعيات الطرق أو تصميم المرافـــق أو تحديد الخدمات العامة أو تنسيق المواقع أو حماية البيئـــة أو ادارة الحي ، الامر الذى يتمثل في النهاية في صورة دليل عمل لكـل من هذه المكونات مع ايجاد قدر كبير من المرونة فـــي مواجهـــة المتغيرات المستقبلية التي توثر علي اتخاذ القرارات التخطيطية.

٥ - أوراق العمـــل ووحدة الشكـل :

٥-١ تتطلـــب طبيعة العمل في تنمية المناطق المختارة اعداد تقاريـــر المتابعة التي تصور تقدم العمل في المشروع خاصة خلال مراحله الثانية والثالثة والرابعة ، لذلك فان تقارير المتابعة لابد وأن تخضـــع الي شكل موحد يتم الاتفاق عليه مسبقا بين مدير المشروع ورئيـــس الفريق الاستشارى وذلك كجزء من تنظيم وادارة العملية التخطيطيـــة . أما أوراق العمل المطلوب فهي تمثل نتائج الاعمال المحددة التـــي ينجزها الاستشارى أثناء مدة تعاقده. وهذه الاوراق أيضا لابـــد وأن تخضع الي شكل موحد وان اختلفت في المضامين فورقة العمل الخاصة والمقاييس التخطيطية والمعايير التصميمية تمثل بحثا قائما بذاتـــه له مقدماته ومحتواه ونتيائجه ويمكن مراجعته بعد فترة زمنيـــة معينة وكذلك مراجعة الانظمة الحالية لتقسيم الاراضي والمبانـــي أو ضوابط التنمية أو تنسيق المشاريع أو غيرها فتمثل أيضا بحوثـــا قائمة بذاتها الامر الذى يتطلب يتطلب توحيد في الشكل والترقيـــم والتبويب حتي يسهل تقويمها ثم تعديلها مستقبلا . فليس المهـــم اعداد أوراق العمل لموضوعات مختلفة بهدف انجاز مرحلة من مراحل الدراسة فقط ولكن لامكانية متابعتها وتجديدها مستقبلا في ضـــوء المتغيرات التي قد تطرأ علي العملية التخطيطية خاصة بالنسبة لمـــا يرتبط فيها بعملية اتخاذ القرار ، الامر الذى يتطلب أيضا تبسيطا في العرض بحيث لايضر بالمحتوى وتفادى الاسهاب الممل مع الموازنة بين الكلمة والرسم في اسلوب العرض بحيث تسهل الاطلاع والمراجعة .

٥-٣ أمـــا التقارير الفنية فيمكن اعتبارها حصيلة المنجزات التي يقـوم بها الاستشارى والمتمثلة في مجموعة أوراق العمل المختلفة بالاضافة الي الموضوعات الاخرى التي تتطلبها العملية التخطيطية ، وهنا يجـــدر الاشارة أيضا الي تبسيط العرض وعدم الاسهاب الذى قد يخل بالموضـــوع فليس المهم هو اعداد التقارير التخطيطية كانجاز للعمل بقدر ماهـــي وسيلة لتنفيذ مابها من محتوى حتي لاتفرغ التقارير من محتواهـــا العملي أو الواقعي ، ولذلك فلا بد وأن تكون هذه التقارير معـــززة بدلائل الاعمال التي تضمن تحريك العملية التخطيطية واستمرارها.

٦ - اطالس الخرائط الثابتة والمتحركة :

٦-١ الخرائط التخطيطية سواء الخاصة بالمسح العمرانى او بشبكات الطرق والمرافق العامة او لمناطق الخدمات فى صورتها الراهنة او المستقبلة المقترحة تمثل صورا ثابتة جامدة وان عبرت بعضها عن مرحلية التنمية الامر الذى قد يعطيها بعدا زمنيا متحركا.. وهذا مايتضمنه اعداد المخططات العامة او التفصيلية لمناطق العمل المختارة. وتبقى الصورة المتحركة لهذه البيانات وهذه المقترحات يتم رسمها بصورة دورية على فترات زمنية محددة توضح فى كل فترة الصورة الراهنة مع الصورة المستقبلية وذلك بأسلوب عرض شامل وثابت تعرض فيه الصورة العمرانية للمناطق المختلفة، ماتم انجازه وما هو تحت التنفيذ وما هو مخطط له او ماهو مقترح وذلك على فترات زمنية متتالية فماتحت التنفيذ يصبح قد تم انجازه وماهو مخطط له يقع فى حيز التنفيذ وماهو مقترح يصبح خطة قابلة للتنفيذ ثم تستجد مقترحات اخرى جديدة وهكذا. الامر الذى يساعد على متابعة العملية التخطيطية من ناحية والتنسيق بين المراحل التنفيذية للمشروعات المختلفة من ناحية اخرى. وهكذا يتم تحريك جوانب العملية التخطيطية سواء اثناء مرحلة العمل الاستشارى او بعده بالاجهزة المحلية بعد تدريبها.

٦-٢ ان تحريك الخرائط يعتبر جزءا لايتجزأ من نظام تحديث المعلومات فهى عملية مستمرة تساعد على رسم الصورة العمرانية بعناصرها الاربعة - ماتم انجازه وماتحت التنفيذ وماهو مخطط له او ماهومقترح- وينعكس ذلك بالتبعية على الهيكل التنظيمى لادارة التخطيط العمرانى وضرورة تخصيص قسم خاص بتحديث البيانات الاقتصادية والاجتماعية مع تحديث البيانات العمرانية بصفة دورية ويكون لاستعمال الكمبيوتر دور هام فى هذا الشأن،كما يوضح الهيكل التنظيمى مع ذلك علاقة قسم البيانات بقسم المشروعات العاجلة. او قسم المخططات الطويلة الاجل او قسم التنسيق او قسم العلاقات العامة والنشر وهو القسم المختص باشراك المجتمع فى العملية التخطيطية بصفة مستمرة.

٧ - مـــواد العرض وتتابـع العمليـة التخطيطية :

٧-١ اذا كانـــت بعض الجوانب الخاصة بعرض النتائج الرئيسية للدراسة علـــي كبار المسئولين سواء في شكل شرائح ملونة أو خرائط ثابتـــــة أو جداول توضيحية فهي في مجملها تمثل حالة ثابتة لما وصلت اليـــــه الدراسات في زمن معين وفي ظروف محددات معينة. وهي في النهايـــة تعتبر تحصيل لما قد حصل ، وطريقة العرض هنا لها اسلوبها الخـــاص المباشر والمؤثر في أقصر وقت ممكن ، فلا تعرض المقترحـــــات دون مقدمات أو خلفيات حتي تتم المعايشة مع ماهو موجود ثم مع ماهـــو مقترح وذلك مع استعمال الصورة المعبرة والكلمة الصادقة.

٧-٢ أمـــا بخصوص المواد السمعية / البصرية وهي الوسيلة المتحركة في مـواد العرض فلا بد وأن تتحرك علي مدى المراحل التي تتم خلالها الدراســـة ولاتقتصر علي النتائج والتوصيات الرئيسية للمشروع ، فتصوير الحاضـــر لابد وأن يسبق تصوير مراحل الدراسة ثم بعد ذلك تصوير النتائـــج والمقترحات وهنا تبرز الصورة المتحركة للعملية التخطيطية التي تعبـــر عما هو كائن وما يجب أن يكون ، لذلك فان عملية اعداد الفيلـــم التليفزيوني يجب أن تلاحق كل مراحل العملية التخطيطية سواء في جمـع البيانات أو تحليلها أو استخلاص النتائج أو وضع البدائل وتقويمهـا ثم اختيار الانسب منها وهنا تتم المعايشة بين المتلقي والمشكلـــة وأساليـــب حلها.

٨ - المراجعة والاعتماد اثناء الانجاز:

٨-١ اذا كانت العملية التخطيطية تتم بالمشاركة المستمرة بين الفريـــق الاستشاري كفريق يعمل لفترة محددة وفريق المتابعة من الفنييـــن والخبراء برياسة مدير المشروع ،فإن فريق المتابعة هنا يصبح مشاركـــا فى العمل اكثر منه متابعا له. على اساس ان العملية التخطيطية عملية مستمرة. من هنا فإن اعتماد التقارير واوراق العمل وغير ذلك مـــن الانجازات يمكن ان تتم تلقائيا اثناء العملية التخطيطية ولن تصبح هناك ضرورة للاتصال الدائم بين المستشار وفريق المتابعة طالما هـــم يعملون فى اطار واحد ومكان واحد تحت رياسة مدير المشروع ورئيـــس الفريق كمستشار له. فالهدف هنا ليس انجاز الاعمال الاستشارية فقـــط بقدر ماهو ترسيخ العملية التخطيطية وبناء الجهاز القادر على الاستمرار بهـــا.

٨-٢ لقد اثبتت التجربة ان انفصال الفريق الاستشاري اداريا عن فريق المتابعة اثناء اعداد المخططات العامة او التفصيلية حتى مع وجود الاتصال الدائم بين المستشار وفريق المتابعة يؤدى فى كثير من الاحيان الى تضارب الاراء وتعدد الاتجاهات الامر الذى يؤثر بالتبعية على معدلات الانجاز خاصة بالنسبة لاعداد مخططات مناطق العمل المختارة وفيما يتصل بمواجهة المشاكل العاجلة .

٨-٣ اذا كان الامر يتطلب قيام فريق المتابعة بمسئولية متابعة وتقويم اعمال المستشار اثناء تقدم سير الدراسة لضمان تحقيق المستوى العالى المطلوب فى منجزات المشروع مع وجود اتصال دائم بين المستشار وفريق المتابعة طوال فترة المشروع كى يتم ممارسة هذا التوجيه بصورة فورية وفعالة وذلك بعد وضع الاستراتيجيات واعداد المخططات على اساس التفاهم المشترك والاتفاق المتبادل على الافكار الاساسية فان الامر يتطلب كذلك تواجد فريق المتابعة خلال الشهر الثانى من مرحلة الاعداد للمشروع وذلك للاتفاق على اسلوب العمل وتحديد العلاقة بين فريق المتابعة وفريق الاستشارى. ولتفادى اى اضطراب فى سير العمل فانه من الاوفق ان يداوم فريق المتابعة تواجده مكانيا وزمنيا مع اعضاء الفريق الاستشارى. وذلك لمراجعة اعمالهم يوما بيوم وابداء مرئياتهم رسميا على كل خطوة من خطوات سير العمل وكذلك اعتماد تفاصيل برنامج العمل الذى يقوم به الفريق الاستشارى اسبوعيا او شهريا على اكثر تقدير حتى تخرج العروض التى يقدمها المستشار الى فريق المتابعة وقد حازت على الموافقة الاولية اثناء اعداد الدراسات وليس فى نهاية كل مرحلة وفى هذه الحالة تكون الدعوة مشتركة بين فريق المتابعة والفريق الاستشارى الى مندوبى الجهات المسئولة المعنية الاخرى لحضور هذه العروض بغية المناقشة والتعليق على المقترحات والمسائل الهامة المتعلقة باعادة التنمية والتنمية المقترحة لمناطق العمل المختارة . وحتى يواجه مندوب الجهات المسئولة المعنية الاراء والمقترحات المتفق عليها مسبقا بين فريق المتابعة او الفريق الاستشارى. ويعنى ذلك مشاركة فريق المتابعة اكثر منه مراقبة الاعمال التخطيطية من بدايتها حتى نهايتها .

٩ - تقديم المشورة الى امانة العاصمة المقدسة :

٩-١ اذا كان الهدف الاول من الدراسة هو تقرير العملية التخطيطية الحالية وتقديم المشورة الى امانة العاصمة المقدسة فى حل المشاكل التخطيطية العاجلة فان ذلك لابد وان ينعكس على البرنامج الزمنى لاعمال الفريق الدائم الذى يعمل فى اطار الهيكل التنظيمى لمكتب المشروع الذى يعتبر جزءا من الهيكل التنظيمى لامانة العاصمة المقدسة تحت مسمى "ادارة وتخطيط وتنمية العاصمة المقدسة" التى يستمر عملها بعد انتهاء مدة المشروع لمتابعة اعمال التنمية العمرانية فى المناطق المختلفة من المدينة. وتقديم المشورة هنا هى عملية مستمرة لاتخضع للتتابع المنهجى لاعداد المخططات التفصيلية لمناطق العمل المختارة ولذلك فان تنظيم عمل الفريق الدائم يستدعى افراد مجموعة متخصصة لمواجهة المشاكل التخطيطية العاجلة بحيث لايؤثر ذلك كثيرا على مساهمتهم فى اعداد الدراسات المطلوبة. ويتم هذا التنظيم بين مدير المشروع ورئيس الفريق كشركاء فى المسئولية الفنية والادارية على ان يتم اسناد الاعمال العاجلة المتخصصة الى الخبير المسئول من خلال رئيس الفريق الدائم مع اعتبار حلول المشاكل التخطيطية العاجلة من مدخلات العملية التخطيطية وجزء لايتجزأ منها. على ان يوضح ذلك فى تقارير المتابعة اوالتقارير الفنية.

٩-٢ ان طبيعة العملية التخطيطية كعملية مستمرة تتطلب الموائمة المستمرة بين الحلول التخطيطية العاجلة والدراسات التخطيطية الجارية. وكذلك الموائمة بين القرارات السيادية ونتائج الدراسات التخطيطية. الامر الذى يتطلب المرونة الملائمة فى اعداد الدراسات التخطيطية من ناحية واقتراحات الحلول التخطيطية العاجلة من ناحية اخرى. وهذا سوف ينعكس بطبيعة الحال على المحتوى العلمى للتقارير الفنية والمخططات العمرانية بعيدا عن جمود الفكر او حرفية التعبير. ولذلك يصبح الهدف الاول للدراسة هو دفع العملية التخطيطية فى الاتجاه الصحيح كلما امكن ذلك وبالامكانيات المتاحة. ثم متابعتها وتقويمها وتطويرها فى المراحل اللاحقة.

١٠- متغيرات التنمية العمرانية فى منطقة الحرم المكى:

١٠-١ تحتم طبيعة الحركة السكانية فى منطقة الحرم المكى التعامل مع العديد من المتغيرات السكانية والخدمية والمرورية التى تتعرض لها هذه المنطقة ويلاحظ ان معدلات او ذبذبات التغير تزداد الى اقصى درجاتها فى منطقة الحرم وتقل هذه المعدلات او الذبذبات تدريجيا كلما بعدنا عن هذه المنطقة. وهنا تتميز التنمية العمرانية لهذه المنطقة بطبيعة

خاصة يصعب معها الاستناد الى قواعد او معايير تخطيطية ثابتة او جامدة الامر الذى يستدعى البحث عن الصيغة العمرانية المناسبة التي تستطيع ان تمتص الزيادات الكبيرة فى عدد السكان فى المنطقة وتتحمل النقص الكبير فيها وذلك فى المواسم المختلفة على مدار العام الهجرى وفى الاوقات المختلفة من اليوم الواحدفى هذه المواسم دون احداث خلل كبير فى الهيكل العمرانى للمنطقة. هذا بالاضافة الى الاهمية القصوى لتطوير المناطق المتاخمة للحرم المكى بحيث تحفظ للحرم قدسيته ومكانته فى العالم الاسلامى.

٢-١٠ ان تطوير منطقة الحرم يستدعى مراجعة كاملة للانماط المعمارية القائمة وامكانية الارتقاء بحيث تتوائم مع اهداف التنمية العمرانية لهذه المنطقة. وكذلك فان الدراسة العمرانية للمنطقة لاتقتصر على الجوانب التخطيطية ولكن لابد وان تمتد الى تطوير العمران القائم والتعامل معه بالاسلوب الذى يتناسب مع قدسية المكان وهنا تظهر اهمية القيم الاسلامية فى اضفاء الملامح المعمارية على العمارة الجديدة والقديمة او القائمة فى المنطقة.